

منزلة القرب 6\1 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي. هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة - 00:00:00

كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد نستأنف بحول الله حديثنا حول تدبر آية القرآن الكريم مما يسر الله جل وعلا من سورة البقرة فيما نحن فيه - 00:00:24

ونحن في السياق الذي كان الحديث عنه بدءا من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون اياما معدودات الى اخر السياق - 00:00:45

وبينا ان هذا السياق ليس نشادا فيما قبله ولا فيما بعده او على ما قبله وعلى ما بعده وانما هو منه لان الحديث جمیعا حول الاسلام لله رب العالمين وحول الخصوص - 00:01:01

للملك الواحد الفرد الصمد جل وعلا من توحيد القبلة وتوحيد الوجهة والاستجابة في كل شيء لله الى ان يصل العبد الى مرتبة الانقطاع والتبتل. وهو الصوم وصحيح ان بعض احكام الصوم قد وردت هنا - 00:01:20

ولكن كلها تخدم هذا المعنى الاصليل الذي هو الانقطاع لله جل وعلا ثم بين بعد ان امر بالصوم وبطبيعته وبحقيقة وبمقصده امر بعد ذلك بالتزام شهر رمضان فريضة. فقال سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس - 00:01:42

وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. يربى الله بكم الميسر ولا يربى بكم العسر. ولتكملوا العدة تکبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشکرون - 00:02:05

واذا سألك عبادي عنی فاني قریب اجیب دعوة الداعی اذا دعان. فليستجبیوا لي ولیؤمّنوا بي لعلهم يرشدون استحق استحق القرآن العظیم وقفه في حیة الامة للاحتفال به ولذلك جعل له رمضان - 00:02:22

ليس عبئنا ان يذكر القرآن هكذا هنا بما هو كلام الله جل وعلا الذي انزل في هذا الشهر شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقوله جل وعلا الذي فيه الذي انزل فيه القرآن - 00:02:52

هو وسفن لرمضان ونعتله وبيان انه كان سائلا سأله حينما سمع شهر رمضان فيقول القائل وما بال رمضان؟ فجاء الجواب الذي انزل فيه القرآن. هذه میزته وهذه خاصیته فننزل القرآن الكريم من حيث هو حدث كوني - 00:03:14

بغض النظر عن الزمان والمكان غير يعني نشدو في البداية حدث. حدث نزول القرآن الكريم شيء غريب وعجب لان القرآن انما هو كلام الله جل وعلا. كما هو معلوم من الدين بالضرورة - 00:03:43

هو كلام تكلم به رب العالمين. من فوق سبع سماوات كما ينفي لجلال وجهه وعظيم سلطانه جل وعلا سبحانه الله سبحانه وتعالى الذي خلق العالمين جمیعا خلق العالمين جمیعا خالق كل شيء - 00:04:07

وهو على كل شيء وكيل يتكلم سبحانه. يتكلم جل وعلا ويتكلم مع بعض مخلوقاته بعض مخلوقاته التي هي هذا الانسان این الانسان الانسان يسكن كوكب الارض. وما كوكب الارض في ملك الله - 00:04:32

كذرة في محیط لا نهاية له يعني الأرض كلها ما هي الا ذرة نقطة صغيرة بحال داک التراب الصغير دیک النقط من العبار التي تطیر في الهواء تلك ذرة - 00:05:04

الانسان ملي يشوف يعني الهواء الهواء في ضوء الشمس او في اي نور او شعاع بيان لو هاداك الغبار يعني كيف ان الهواء مخلط بوحد الغبرة رقيقة ذرات نقاط نقط صغيرة جدا ذرة صغيرة جدا - [00:05:21](#)

منها ما يرى بالعين ومنها ما لا يرى بالعين المجردة الارض كذلك ذرة صغيرة تسبح في محيط من العوالم ومن الطبقات والسماء تحيط سماوات لا يدرى ام مادها ولا طبيعتها الا الذي خلقها - [00:05:41](#)

في هذه الأرض البشر كل مجموع تما كل البشرية في هذه الذرة ويلتفت سبحانه وتعالى برحمته ومنه وفضله وكرمه ليكلم ذلك الإنسان الذي يسكن تلك الذرة اي تشريف هذا واي تكريم للبشرية اذا - [00:06:02](#)

وله سبحانه وتعالى من المخلوقات ما الله به وحده علیم من ملائكة السماء والفضاءات مما ورد به الكتاب والسنة. معايير الملائكة تسكن السماء عابدة خاضعة راكعة - [00:06:25](#)

تطوف حول البيت المعمور في السماء عند الله جل وعلا ومنها ما يسبح ومنها ما يقوم بما يأمره به جل وعلا من امور الكون والتدبر تنفيذا لارادة الله جل وعلا - [00:06:46](#)

ومن الخلائق شتى مما خبرنا به ومما لم نعلم قطعا ما لا نعلم مما هو من ملك الله اكبر بكثير مما نعلم الحقيقة يعني رب العالمين سبحانه وتعالى يلتفت الى هذا الانسان - [00:07:03](#)

ويكلمهم بهذا القرآن هو كلام الله ولكن للإنسان هذا هو الشيء العجيب والجميل لأن الله يتكلم سبحانه مع ملوكه ويدبره الا له الخلق والامر سبحانه ان يخلق ويأمر ويدبر ويوحى الى النحل والملائكة والنجار والسماءات - [00:07:28](#)
ولكن خصوص القرآن انه كلام من الله جل وعلا وهذا هو الشيء يعني الذي يلفت الانتباه هو كلام من الله للإنسان يعني المقصود به بنادم. المخاطب فيه انا وانت - [00:07:56](#)

هذا الشيء العجيب حينما تقرأ هذا القرآن وتدرك ان الله يكلم به انه رسالة من الله اليك هذا حدث في حد ذاته عجيب ويخرق هذا الكلام الكون كله ليصل اليك - [00:08:16](#)

ان رب العالمين يتكلم سبحانه من فوق عرشه فوق سماواته. وينزل كلامه من اعلى الى الارض شحال من من كون ومن عالم كيدوز عليه القرآن باش يصل لا ندري حقيقة يعني السماوات السبع معروفة ولكن ما السماوات السبع - [00:08:36](#)

ومن المسافة التي تفصل بين السماء والسماء يعني مسافات رهيبة لا يستطيع الانسان ان يحصرها ولا من خيال ثم يخرق ذلك الكلام الطبقات جميعا ويمر عبر خرائق شتى ليصل اليك - [00:08:57](#)

اما كاما محفوظا لا زيادة فيه ولا تبديل ل تستطيع انت ايها المؤمن وانت في الأرض تستطيع ان تتصل عبر هذا - [00:09:16](#)